

شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين - رحمه الله | درس 2 | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس الثاني من سلسلة مجالس شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لشيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين - 00:00:01 ما مضى كان الحديث ولا يزال ايضا في الركن الاول من اركان الايمان وهو الايمان بالله عز وجل وقد ذكر الشيخ رحمه الله طائفة صالحة من الآيات والنصوص الدالة على اثبات الصفات الربانية لله تعالى - 00:00:53

سواء منها ما كان من الصفات الذاتية او الصفات الفعلية للحديثة تتمة نستأنف ما بدأنا فيه. تفضل. احسن الله اليك الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فاللهم اغفر - 00:01:12 اغفر لنا ولشيخنا ولمؤلف وللمؤمنين اجمعين. واورثنا جميعا فردوشك الاعلى برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى ونؤمن بانه تعالى فعال لما يريد. ونؤمن بان تعالى نوعان كونية يقع بها مراده. ولا يلزم ان يكون محبوبا له. وهي التي بمعنى المشي - 00:01:36

قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم وشرعية لا يلزم بها وقوع المراد. ولا يكون المراد فيها الا محبوبا له. كقوله تعالى - 00:02:06

والله يريد ان يتوب عليكم ونؤمن بان مراده الكوني والشرعية تابع لحكمته. فكل ما قضاه كونا او تعبد به خلقه شرعا فانه لحكمة وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما نعلم. او تقاصرت عقولنا عن ذلك. اليه الله - 00:02:31 محكم الحكمين ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. نعم حسبك قال رحمة الله تعالى ونؤمن بانه تعالى فعال لما يريد كما اخبر عن نفسه في سورة وكما قال ايضا عن نفسه في سورة البروج فعال لما يريد - 00:02:56

فهو سبحانه وتعالى يفعل بل هو فعال اي كثير الفعل سبحانه وبحمده وهذا دليل على اتصافه سبحانه بالصفات الفعلية خلافا لما ذهب اليه اهل البدع من المتكلمين الذين نفوا ان يفعل الله تعالى شيئا - 00:03:21 من الاشياء لأنهم استتصحبو شبهة حالت بينهم وبين اثبات صفات الله الفعلية قالوا ان الله تعالى اذا فعل شيئا بعد ان لم يكن فعله فمعنى ذلك انه صار صار محلا للحواجز - 00:03:41

بزعمهم وهذا من شؤم اعمال العقول مقابلتها بالنصوص. مقابلة العقول بالنقوذ. والا منقرأ كتاب الله وسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعمل العقل الصحيح رأى ان الكمال يقتضي ان يكون سبحانه فعالا لما يريد يفعل ما - 00:04:01 شاء متى شاء كيف شاء. لكن نشأت عندهم هذه الشبهة وهو انه اذا فعل شيئا فمعنى ذلك انه حدث له شيء بعد ان لم يكن فصار محلا للحوادث. فصاروا يعمدون الى كل صفة فعلية فيؤولونه - 00:04:28

بالارادة سيؤولون الرحمة والغضب وسائر الصفات الفعلية بانها اراده وكذا اراده كذا ولا شيء ريب ان هذا من الباطل الذي تسلل اليهم بسبب المقدمات الفاسدة ونحن نقول لم يحدث على الله تعالى شيء لم يكن من شأنه ولم يكن من صفتة - 00:04:45 فان نوع الفعل قديم. فالله تعالى لم ينزل فعلا سبحانه وبحمده. لكن فعله هذا تارة يكون نزولا وتارة يكون استواء وتارة يكون مجينا وتارة يكون كذا وكذا حسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته - 00:05:10

فلا يكون ذلك بمنزلة الوصف الذي حدث بعد ان لم يكن نعم نحن ننزع الله تعالى عنان يحدث له شيء لم يكن من قبل لانه لم ينزل
سبحانه وتعالى كامل - [00:05:29](#)

باسمائه وصفاته اما هذا الذي يسمونه حدوثاً فليس هو الحدوث الذي بمعنى النقص وإنما اصله ونوعه قائم فيه سبحانه متصف به نوعه قديم واحد وافراده متتجدة فإذا عرف الانسان هذا زال عنه هذا الاشكال - [00:05:44](#)

ومما يقرب ذلك صفة الكلام. فان صفة الكلام لله عز وجل قديمة النوع حادثة الاحاد الله سبحانه وتعالى من صفاته الكلام بمعنى انه سبحانه يتكلم والكلام من وصفه لكنه تكلم بالتوراة - [00:06:08](#)

قد يطالعنا ثم تكلم بالزبور ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالقرآن ويكلم عيسى يوم القيمة كما انه كلام الابوين في الجنة وهذا التنوع والتجدد في الاحادي والافراد لا يدخل على نقص. ثم اين يذهبون من قول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:06:29](#)

هكذا عبر القرآن فكيف يضيقون ذرعاً بهذا اللفظ ويدعونه من دلائل آآ النقص هذا كله ناشئ عن مقدماتهم الفاسدة خلاصة ما يتعلق بهذا الامر ان نقول جميع افعال الله سبحانه وتعالى التي اتبتها لنفسه - [00:06:55](#)

من المجبى والاستواء واثبتهما لهنبيه كالننزل او ما اثبت لنفسه من الرضا والسطح والغضب والرحمة ذلك هي صفات فعلية قديمة النوع متتجدة الاحاد وليس في اثبات حدوتها لله حسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته ليس في - [00:07:18](#)

نقص باي وجه من الوجه. بل ان نفي ذلك هو النقص بعينه لانه يفضي الى تعطيل الرب سبحانه وتعالى عن فعله. وقد قال عن نفسه فعال لما يريد آآ ثم ان آآ المؤلف رحمه الله - [00:07:41](#)

دخل في مسألة الارادة وميز بين نوعين من انواع الارادة من لم يميز بينهما وقع عنده اشكال في باب القدر وذلك ان الله تعالى وصف نفسه بالارادة في مواضع متعددة في كتابه - [00:07:59](#)

والمتأمل في هذه الآيات يجد ان الارادة نوعان ارادة كونية وارادة شرعية ارادة كونية وارادة شرعية والارادة الارادة الكونية تسمى احياناً ارادة قدرية والارادة الشرعية تسمى احياناً الارادة الدينية كل هذا من باب آآ يعني آآ - [00:08:17](#)

البعض الارادة الكونية والارادة الشرعية بينهما فروق متعددة اولاً نقول الارادة الكونية معناها المشيئة والارادة الشرعية معناها المحبة الارادة الكونية معناها المشيئة والارادة الكونية معناها المحبة الارادة الكونية لابد من وقوعها - [00:08:47](#)

انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع فإذا اراد الله كوننا نزول المطر نزل واذا اراد الله كوننا اه ان يقع في الارض زلزال او فيضان او غير ذلك وقع. واذا اراد الله ان يمرض فلان او يصح فلان او يهتدى فلان او - [00:09:14](#)

الا فلان وقع اما الارادة الشرعية فهي ما يتعلق بالاوامر والنواهي الله تعالى قال اقيموا الصلاة هذه ارادة شرعية وهل كل الناس تصلي؟ الزكاة هل كل الموسرين يذكرون اموالهم؟ لا. والله على الناس حج البيت. اكل الناس يمثل؟ لا - [00:09:42](#)

فقد يريد الله شيئاً شرعاً لكن قد يقع وقد لا يقع الفرق الثالث ان نقول ان الارادة الكونية قد تكون مقصودة لذاتها وقد تكون مقصودة لغيرها اما الارادة الشرعية فهي دوماً مقصودة لذاتها - [00:10:10](#)

كيف ذلك ما اراده الله كونا ربما كان مقصوداً لذاته خلق محمد صلى الله عليه وسلم فان الله اراد خلق محمد صلى الله عليه وسلم لذاته يكون فيه من اقامة الحجة واستنقاب الخلق وغير ذلك مما لا يخفى - [00:10:33](#)

وقد يكون مراداً لذاته قد يكون مراداً لذاته مثل ماذ؟ كخلق ابليس الله تعالى لم يرد خلق ابليس لذاته ولكن لذاته اي لما يترتب عليه من المصالح قد يعجب احد ويقول كيف اراد الله تعالى كون كوننا خلق ابليس - [00:10:58](#)

يقال انه اراده كوننا لما يترتب عليه من مصالح فلولا خلق ابليس ما تميز المؤمنون من الكفار ولا الابرار من الفجار ولا قام سوق الجنـة والنـار ولا وجدت التـوبة والـاستغفار - [00:11:25](#)

بل ولا عرف الله بمعنى اسمائه وكماله وجلاله حكمته في ذلك باللغة كذلك لو قال قائل لما اراد الله تعالى خلق العقارب والحيـات والـسموم والـامراض وغير ذلك فيقال قد يريد الله تعالى الشيء لذاته لكن لذاته - [00:11:41](#)

وجود هذه الاشياء يتربـع عليها مصالح معينة وبقوتها يفوت مصالح معينة. فاراد الله تعالى ان تكون الحياة على هذا النـمط وان

يوجد الخير والشر والصحة والمرض والعز والذل ليبلو عباده بهذا - 00:12:04

اما ما اراده سبحانه وتعالى شرعا فانه قطعا مراد ذاته الله تعالى اراد الصلاة لذات الصلاة والزكاة والحج والصوم وسائر العبادات والمرادات الشرعية لذاتها وهكذا نقول ان الارادة الكونية ولعله الفرق الرابع او او - 00:12:23

الخامس الرابع ان نقول ان الارادة الكونية قد تكون محبوبة لله وقد تكون غير محبوبة لله والارادة الشرعية دوما محبوبة لله ليس كل ما اراده الله كوننا يكون محبوبا له - 00:12:46

اراد الله كوننا خلق محمد صلى الله عليه وسلم وهو محبوب له. واراد الله كوننا خلق ابليس وجود الكفر والعصيان الشر والمرض وغير ذلك وهو غير محبوب له فالله سبحانه وتعالى لا يلزم من مراده ان يكون محبوبا له. الم تروا انه قال ولا يرضي لعباده الكفر وان - 00:13:03

يرضه لكم اما ما اراده شرعا فقطعا هو محبوب له المؤلف رحمة الله فرق بين هاتين الارادتين فقال الارادة الكونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا في يريد الله تعالى كثيرا من المرادات الكونية - 00:13:27

ومنها وجود هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومع ذلك الكفر ليس محبوبا له وهي التي بمعنى المشيئة ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. اذا اراد الله ان يقتتلوا - 00:13:48

بحكمة بالغة ولو شاء ما اقتتلوا. مع ان القتال ليس محبوبا له قال ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربيكم ولا رب ان الله تعالى اراد اغواء قوم قوم نوح - 00:14:05

اغواهم ووقع مراده قطعا مع انه سبحانه لا يحب ذلك لكنه اراده كوننا لما يترتب عليه من ظهور معاني اسمائه الحسنة وتمايز المؤمنين من الكفار وحصول سنة في الكون اما الارادة الشرعية فانه لا يلزم وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا - 00:14:20
واستدل بقوله والله يريد ان يتوب عليكم ومع ذلك مع انه اراد ان يتوب علينا لكن هناك من لا يفعل اسباب التوبة لا يتوب فلا يتوب الله عليه يقول الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ومع ذلك يوجد من الناس من يتكلف العسر ويقع في العنت والمشقة - 00:14:43

مع ان الله لم يرد ذلك شرعا فلابد من التمييز بين هذا وهذا حتى تنجي للانسان الامور ولا تلتبس عليه في باب القدر وللحديث عن القدر مقام قادم ان شاء الله - 00:15:09

ولما ذكر الشيخ رحمة الله اه هاتين الارادتين اه اتباعهما بالتأكيد على الحكمه وان الله في جميع مراداته حكيم في قضائه وقدره وشرعه لا يمكن ان يخلو شيء من مراده الله من الحكمة - 00:15:26

ولا يمكن ان يستر من الله عبث وسفه تعالى سبحانه عن ذلك قال ونؤمن بان مراده الكوني والشرعى تابع لحكمته. فكل ما قضاه كونا او تعبد به خلقه شرعا فانه - 00:15:49

حكمة فانه لحكمة. فمذهب اهل السنة والجماعة اثبات الحكمه والتعليق. والقرآن العظيم مليء الادلة التي تدل على التعلييل والحكمة
قوله الآتيان بباء السببية والآتيان بكى ولا واللام وغير ذلك من الشواهد وقد ذكر ابن القيم في شفاء - 00:16:05

القضاء والقدر والحكمة والتعليق آذك فصلا كاما حشد فيه نحو بضعة وعشرين دليلا على اثبات الحكمه والتعليم ومن اهل الاهواء والبدع من ينفي عن الله الحكمه والتعليق ويقول انه يفعل لا لحكمة بل لمحض المشيئة - 00:16:32

اين هم من تسمية الرب نفسه بالحكيم ووصفه لنفسه بالحكمة وتزييه لنفسه عن العبث واللعب. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلأ لو اردنا ان نتخذ له ولا تخذناه من لدنا ما خلقناهما الا بالحق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين - 00:16:54

ينزه الرب نفسه عن ان يصدر منه شيء عبثا ولهوا ولعبا بل يجعل كل شيء لحكمة. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون.
ايحسب الانسان ان يترك سدى كل هذه الادلة تدل على ان الله كما هو حكيم في شرعه فهو حكيم في قدره - 00:17:19
لكن هذه الحكمة عشر طلبة العلم وطلابه تارة تكون ظاهرة يدركها العقل. وتارة تقصص العقول عن ادراكتها فمثلا حينما يقول الله عز

وجل ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب تبدو لنا الحكمة - 00:17:43

وان القصاص سبب لجسم مادة العدوان القاتل اذا هم بالقتل وعلم انه سيلحقه القصاص تقاصر عن نيته والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. فإذا هم ان يمد يده الى حرام وان يختلس وان وذكر ان - 00:18:04

ان هذه اليد ستقطع امسك يده عن ذلك هذه حكم ظاهرة وقل مثل ذلك في تحريم الخمر والربا وغيره. لكن احيانا قد تكون الحكمة ليست ظاهرة لنا حينئذ لا يجوز لنا ان نرد خبر الله او حكم الله لاننا لم نتعقله بعقولنا - 00:18:27

فاولئك الذين يقول لا انا لا اؤمن الا بالمعقول هذا ما عبد الله ولا امن بالله امن بعقله لانه علق القبول بعقله سمة اهل الایمان انهم يؤمنون بالغيب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. من؟ الذين يؤمنون بالغيب - 00:18:48

فيجب ان يحل الایمان بالله في القلب المحل الاول وان يعتقد المرء بربه المثل الاعلى والا يجعل ذلك موقوتا او موقوفا على قناعته العقلية ما هذا بایمان الذي لا يؤمن الا بالمحسوسات او بالمعقوفات ما امن بالله وانما امن بعقله - 00:19:09

اهل الایمان يؤمنون بالله اولا ثم يعملون عقولهم ثانيا التبصر والنظر في الحكم والغايات والآلات. فانهم ادركوها فحي هلن وان قصرت عقولهم عن ذلك اتهموا عقولهم تم امور لا نتمكن من ادراك عللها. ولهذا يقول العلماء عنها تعبدية. الحكمة تعبدية. فمثلا لو - 00:19:32

لم كانت الظهر اربعاء والعصر اربعاء المغرب ثلاث والفجر اثنين والعشاء اربعاء لا تملك لذلك تعليلا منصوصا لو قيل لم كانت السماوات

سبعين والاراضين سبع ونطوف حول البيت سبع ونرمي بسبعين حصيات ونسعى سبعة اشواط - 00:19:59

لا ليس عندنا حكمة منصوصة على التسبيح لا يجوز ان يقال على الله بغير علم هنا ينبغي كما قال الشيخ رحمة الله اه سوء علمنا منها ما نعلم او تقاصرت عقولنا عن ذلك. اليه الله باحكم الحاكمين؟ بلى - 00:20:21

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. لا احد في هذا اخوازي واخواتي يعني من مقتضى الایمان بالله تعالى وحسن الظن به ان ينطوي القلب على اعتقاد حكمته سبحانه في شرعه وقدره - 00:20:44

ثم قال ونؤمن بان الله تعالى يحب اولياءه وهم يحبونه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. والله واقسطوا ان الله يحب المقدسين. واحسنوا - 00:21:05

الله يحب المحسنين. ما شاء الله. هذه الصفة ايضا من الصفات التي اه يطرب لها المؤمن ويفرح وهو ان الله سبحانه وتعالى يحب اولياءه ويحبونه والمحبة لا تحتاج الى تعريف - 00:21:35

المحبة بالنسبة للمخلوق شعور يقوم في القلب ينجذب بسببيه الى المحبوب المحبة البشرية مدركة وهي تتتنوع. تارة تكون محبة اجالال. كمحبة الابل لابي وتارة تكون محبة شفقة كمحبة الاب لابنه. وتارة تكون محبة غريزية. كمحبة الرجل لزوجته - 00:21:52

او محبة الانسان للطعام والشراب المحبة لها انواع ويجتمعها جامع عام والله تعالى له محبة تليق به. فهو يحب اولياءه كما استدل بهذه الآيات قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذه الآية تسمى آية المحنة - 00:22:21

يعني ما اكثر من يدعى محبة الله لكن ما هو المحك الحقيقى لاثبات هذه الدعوة الاتباع من كان يحب الله حقا فليتبع ما جاء بهنبيه ورسوله اما ادعاء محبة الله والتظاهر بهذا والتزكي به - 00:22:42

وعند الاوامر والنواهي ينحرس وينقم ويعرض عن امتثال امر الله. هذا يكشف زيفها وانها ليست محبة مجرد دعوة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ودللت الآية على ان المحبة تقع من الطرفين - 00:23:04

العبد يحب رب. والرب يحب العبد واصلاح منها قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ما شاء الله لله درهم اولئك الذين يحبهم ويحبونه. وهم الذين يجاهدون في سبيله من خلوص المؤمنين. فقام في قلوبهم من التجدد لله تعالى - 00:23:23

والانجذاب اليه والتأله له وصف لا ينبغي الا لله وهو التأمل. هكذا تكون العبادة. مدار العبادة ايها المؤمنون على المحبة اصل العبادة مبناتها على المحبة. ثم انظم اليها الخوف والرجاء - 00:23:48

فهي محبة لا تنصرف الا لله تعالى لانها محبة السر. محبة العبودية من اين جاء لفظ الله الله بمعنى مأله اي من تأله القلوب من تأله

القلوب من الوله محبة وتعظيمها - 00:24:06

هكذا هذا اصل العبادة والخوف والرجاء هما من اركان العبادة لكن الخوف ينقطع والرجاء ينقطع وتبقي المحبة المم يقل الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا بلغ الانسان الجنة انقطع خوفه وانقطع رجاؤه لانه تحقق له - 00:24:26

رجاؤه وزال خوفه ما الذي بقي المحبة هي اصل العبادة. اصل العبادة هي المحبة ولهذا قال الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:24:49

يعني كالمحبة التي لا تنبغي الا لله والذين امنوا اشد حبا لله ما الذي يحملهم على ان يرثيوا دماءهم في سبيل الله وان يتمتنعوا عن الطعام والشراب في شدة الحر في رمضان وان ينصبوا اقدامهم - 00:25:06

فجأة الليل والناس نيا م الا شيء قام في قلوبهم. لا ريب ما الذي جعله تخرج جماهم وتستدر دموعهم الا شيء قام في قلوبهم. ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم - 00:25:23

يخررون للابقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخررون للاتقان يبكون. ويزيدهم خشوعا هذه المادة التي تضطرب في قلوبهم هي هي حقيقة التعبد لله سبحانه وتعالى آآ ايضا الرب يحبهم سبحانه محبة لائقة بجلاله وعظمته - 00:25:39 جاء في الحديث القدسي من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي احب الى ما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواول حتى احبه حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. ولا - 00:26:02

سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه هذي هكذا تثمر محبة الله سبحانه وتعالى لعبد الله يحب طوائف من المؤمنين يحب الصابرين المقتسين يحب المحسنين يحب المتقين يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنيان مرصوص - 00:26:28 هذا امر بحمد الله محل قبول لدى المؤمنين في اصل الفطرة والعقل وآآ النص والدليل. الا ان اهل البدع شرکوا في اثبات هذه الصفة لله. وانكروا ان يكون الله تعالى يحب او يحب - 00:26:52

عجبنا لهم كيف يصنعون بهذه الآيات فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هذا من شؤم المقدمات الفاسدة وسلوك المناهج الباطلة وقالوا لا يمكن ان ان تقع المحبة الا بين متجانسين - 00:27:09

والله ليس كخلقه وبالتالي لا يمكن ان يقع محبة بين بين غير متجانسين عجبنا لهم حتى هذه الدعوة باطلة اليه احدهنا يحب امورا احيانا من الجمادات وربما من الحيوانات اليه كذلك؟ الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:29 عن احد احد جبل يحبنا ونحبه. مع انه من جنس وهم من جنس كثير من الناس يحب مثل سيارته من كانوا يمتلكون الرواحل تجده يحب ناقته. ويحب كذا. هذا امر موجود. فعجبنا لهم حينما يقولون لا يقع - 00:27:50

الحب الا بين بين متجانسين. هذا غير صحيح وغير مسلم ولا يجوز ان ترد النصوص الصريحة بمثل هذه الدعارة والله يقول يحبهم ويحبونه له محبة تليق به وللعبد محبة تليق به - 00:28:10

يفسرون المحبة محبة الله للعبد لانها اه اراده انعامه عليهم وان محبة العبد لربه هي التقرب اليه. يعني يفسرون شيء بلازمة نحن نقول لهم سبحان الله هذا امر واجدي هؤلاء المؤمنين الصادقين - 00:28:28

يجدون في قلوبهم شوقا وانسا الجذاب لربهم عز وجل وهي حلاوة الایمان ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما رأيت محبة للرسول ومحبة لله ومحبة الرسول تليق به ومحبة الله تليق به - 00:28:49

ضاق افهم وضاق عطنهم عن استيعاب النصوص وضعوا هذه القوالب الضيقة الخانقة اخرجوا النصوص عن مراد الله تعالى اذن اه ثبتت لله تعالى صفة المحبة على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى - 00:29:16

ونزد ما ادعاه هؤلاء المتكلمون من من انكار صفة المحبة. لا ادرى يعني كيف يفعلون بالنصوص الصريحة التي فيها آآ اثبات هذه المحبة وغيرها من الصفات كما سيأتي ايضا ونؤمن - 00:29:37

ونؤمن بان الله تعالى يرضى ما شرعه من الاعمال والاقوال. ويكره ما نهى عنه منها ولا يرضى لعباده الكفر. وان ولكن كره الله انبعاثهم

فثبتم وقيل اقعدوا مع القاعدين نعم ليس من اللازم - 00:29:56

اه ايمانا بارادة الله تعالى ان نعتقد بان ثمة تلازم بين الارادة والمحبة قد يريد ما لا يحب وقد يحب ما لا يريد. سبحانه. تأملوا ان تكروا فان الله غني عنكم. اي والله - 00:30:30

الله تعالى يا اخواني لا يستكثر بنا من قلة ولا يستعز بنا من ذلة. هو الغني هو الحميد ان تكروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر اذا الكفر ليس مرضيا الله مع ان الله قدره. وان تشكرروا يرضه لكم - 00:30:47

وفي الاية الاخرى لما ذكر المنافقين قال ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين. مع ان القعود عن الخروج للجهاد اه مذموم ولكن الله سبحانه وتعالي اجراء عليهم وقدرها. فليس هناك تلازم بين المحبة - 00:31:06

والمشيئة وقد يحب ما لا يشاء وقد يشاء ما لا يحب لحكمة بالغة ونؤمن بان الله تعالى يرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات. رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربها. واهل البدع اول الرضا من الله عز وجل بأنه ارادة الانعام. لم يتبتوا لله تعالى رضا - 00:31:26

ونحن نقول بل هو سبحانه قد وصف نفسه بالرضا فله رضا يليق به عز وجل. لا ليس كرضا المخلوقين. فلا يحل لاحد ان يحرف الكلم عن مواضعه وان يحمل اه معاني ما اخبر الله تعالى به عن نفسه الى معان مجازية لشبهة قامت في قلبه. نعم - 00:31:54

ونؤمن بان الله تعالى يغضب على من يستحق الغضب من الكافرين وغيرهم عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. نعم هذا ايضا مثال - 00:32:18

يكشف لكم الفرق بين منهج اهل السنة والجماعة وما منهج اهل الاهواء والبدع اهل السنة والجماعة يتثبتون صفة الغضب لله تعالى. لم؟ لأن الله اخبر بها عن نفسه. فالله تعالى قال وغضب الله - 00:32:48

عليهم اذا اسند الله الغضب الى نفسه وقال تعالى فعليهم غضب من الله اذا هذا الغضب من الله فهي صفتة. غضب الله عليهم. وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:33:07

وغضب الله عليه والآيات والاحاديث في هذا كثيرة جدا في اثبات ان الله تعالى يغضب وانه متصل بصفة الغضب اما اهل الاهواء والبدع فقالوا لا لا يمكن وصف الله بالغضب - 00:33:25

المقصود بالغضب في هذه الآيات اه اراده العقوبة وارادة الانتقام وليس غضبا حقيقيا وقلنا لهم ما الذي يحملكم على هذا التكفل وانت تحرف الكلمة عن مواضعه؟ قالوا لأن الغضب هو غليان دم القلب - 00:33:41

لطلب الانتقام قلنا لهم هذا غضب المخلوق هذا غضب المخلوق. والله ليس كمثله شيء الستم تتثبتون لله تعالى ارادة وتقولون الغضب هو ارادة الانتقام او ارادة العقوبة؟ قالوا بلى. قلنا ايضا الارادة هي ميل النفس للتخصيص فعلى معين - 00:34:02

وهذا قالوا لا هذه ارادة المخلوق. قلنا ايضا ذاك غضب المخلوق فكما انكم اثبتم لله تعالى ارادة تليق به فلتثبتوا لله غضبا يليق به سواء بسواء لا فرق بين ما نفيتهم وما اثبتموه - 00:34:28

دوما سمة مذهب اهل الاهواء والبدع التناقض. فتجدهم يكلون بمكيالين يزنون بميزانين يقولون في موضع ما قولهم في موضع اخر اما اهل السنة والجماعة فقولهم مضطرب يصدق بعضه بعده البعض لا فرق فيه - 00:34:47

كله على منهج واحد كل ما وصفه او وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم وهو حق على حقيقته يجب اثباته لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل - 00:35:07

وكل ما نزه الله عنه نفسه ونفاه عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فاننا ننزع الله تعالى عنه وننفيه عنه ونصفه بما يليق آلا به. هذا هو المنهج الذي لا ينخرم ابدا عند اهل السنة والجماعة - 00:35:25

ثم قال احسن الله اليك ونؤمن بان لله تعالى وجهها موصوفا بالجلال والاكرام. ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام ونؤمن بان لله يعني لما ذكر الشيخ رحمه الله جملة من الصفات الذاتية كالعلم - 00:35:45

والقدرة والسمع والبصر وذكر جملة من الصفات الفعلية الاستواء والنزول والمجيء والاتيان غيرها والرضا والغضب المحبة جاء الى

ذكر الصفات الخبرية ما هي الصفات الخبرية؟ الصفات الخبرية هي التي سبّيل اثباتها الخبر فقط بمعنى انه مهما - [00:36:08](#)
امعن الانسان عقله في محاولة اثباتها لا يتمكن من اثباتها حتى يأتي خبر بذلك و اذا جاء الخبر بذلك فان العقل لا يأبه. ولا يقول هذا
ممتنع تسمى الصفات الخبرية مثل ماذ؟ مثل ما وصف الله به نفسه من صفة الوجه واليدين والعينين وغير - [00:36:37](#)
فهذه تسمى عند العلماء الصفات الخبرية وابتدا اه اولها وشرفها وهي صفة الوجه نجد ان الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم اثبت
لنفسه صفة الوجه فقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:37:01](#)
تأملوا كلمة ذو من الاسماء الخمسة صارت وصفا لوجه للذات ويبقى وجه ربك لو كان المراد بالوجه هو الذات لقال ويبقى وجه ربك
ذى الجلال والاكرام. كما قال في اخر السورة تبارك اسم ربك - [00:37:22](#)
الجلال والاكرام. فلما قال ها هنا ذو الجلال والاكرام دل على انه اراد الوجه حقيقة وان الله سبحانه وتعالى له وجه كريم يليق بجلاله
وعظمته كما قال في آية اخرى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - [00:37:42](#)
وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واسألك لذة النظر الى وجهك الشوق الى لقائك وقال في الحديث الآخر حجابة النور لو كشف
laharqatسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:38:00](#)
فيعتقد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وبحمده له وجه كريم لا يمثل وجوه المخلوقين واما اهل الاهواء والبدع فانهم ابوا ذلك.
وقالوا لا الوجه من صفات المخلوق والمراد بالوجه الذات - [00:38:18](#)
ويبقى وجه ربك يعني ويبقى ربك يقال لهم سبحانه الله لو كان كذلك لقال ويبقى وجه ربك ذى الجلال والاكرام. لكنه قال ذو دل على
انه اراد الوجه لم يرد الذات - [00:38:37](#)
والاضافة تقتضي انه انها صفة مستقلة فلو كان يريد الذات كما قال وجه ربك فقال ويبقى ربك واياضا النصوص الاخرى تأبى ان يكون
المراد بذلك بعضهم قال ان المراد به الثواب - [00:38:54](#)
فكيف يقال لو كشفه لاحرقن سبحات ثوابه ما انتهى اليه بصره من خلقه كيف يقال واسألك لذة النظر الى ثوابك هذا لا يستقيم لكن آآآ
هؤلاء لما سلكوا هذا المسلك الباطل شقوا بالنصوص - [00:39:15](#)
تأملوا هذا المعنى لا يشقى بالنصوص الا من ضل السبيل. لأن الله امتن على نبيه فقال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاذا وجدت من
يشقى بالقرآن ويقول المراد كذا والمراد كذا ويؤول الكلم عن مواضعه فاعلم انه - [00:39:35](#)
لم يحصل على هذه المنة اهل السنة والجماعة بحمد الله لم يضطروا الى تحريف الكلم عن مواضعه والبحث عن تأويلاً متکلفة
متعرضة لم يشقوا القرآن ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:39:52](#)
انما يشقى بالقرآن اهل الاهواء والبدع. لانه لا يوافق معقولاتهم اذا هذا هو القول في مسألة الوجه. ثم انتقل الى صفة اخرى من
الصفات الخبرية فقال ونؤمن بان الله تعالى يدين كريمتين عظيمتين. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:40:08](#)
وما قدروا الله حق قدره والارض جميماً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويها سبحانه وتعالى عما يشركون. ايضاً مما يجب اعتقاده
ان الله الله سبحانه وبحمده له يدان كريمتان مبسوطتان بالعطاء والنعم لا تماثلان ايدي المخلوقين - [00:40:33](#)
وهذا انما علمناه بنص كتابه لا بمحظ العقول فقد قال الله تعالى مخاطباً ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بصيغة الثنوية وقال راداً
على اليهود حينما قالوا يد الله مغلولة. ماذا قال؟ قال بل يداه مبسوطتان. غلت ايديهم بل يداه مبسوطتان - [00:41:02](#)
بصيغة الثنوية وقال في الآية الاخري وما قدروا الله حق قدره. والارض جميماً قبضته يوم القيمة يعني قبضة يده والسماءات
مطويات بيمينه فعبر بالقبوة وباليمين وفي احاديثه عبر بالكف فكل هذا يدل على ان الله تعالى له يدان حقيقيتان مبسوطتان بالعطاء
والنعم. يقول نبينا صلى الله عليه - [00:41:25](#)
يد الله ملأى لا تغطيها نفقة ارأيتم ما انفق منذ خلق السماءات والارض فانه لم يغض ما في يمينه الله ملأى لا تغطيها نفقة. سحاء الليل
والنهار يعني انها تصح الخير سحت. سحاء الليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماءات والارض؟ فانه لم يغض ما في يمينه. هكذا
- [00:41:56](#)

يرحم كل مؤمن اثبات ما اثبتت الرب لنفسه. اما اهل الاهواء والبدع فزعموا ان المراد باليد النعمة او القدرة من اين لكم ذلك؟ اعندكم اثارة من علم؟ لا. ما عندهم الا الشبهات الفاسدة - [00:42:24](#)

بان يقولوا اليك من صفات المخلوق واثبات اليك لله تشبهه لله بخلقه. سبحان الله لو قال هذا الكلام عالم او غير ذلك لقلنا لكم ان تردوا عليه. لكن الله هو لكن الله هو الذي ذكره في كتابه. فاين تذهبون؟ الله تعالى - [00:42:41](#)

بصفة اليد في القرآن بالافراد والتثنية والجمع تبارك الذي بيده الملك. بل يداه مبسوطتان اه مما عملت ايدينا. اراد يدا حقيقة سبحانه وبحمده ثم انتم حينما تقولون ان المراد باليد القدرة - [00:43:02](#)

عجبنا لكم لو كان كذلك لقال ابليس لربه حينما قال له ربها ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لو كانت اليد هي القدرة لقال ابليس وانا يا ربى خلقتني بقدرتك - [00:43:21](#)

صح لو كان المراد باليد القدرة لاحتاج ابليس حين قال له ربها ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ لكان لابليس يقول وانا يا ربى بقدرتك يعني اذا كانت اليد هي القدرة - [00:43:39](#)

لكن ابليس افقه منهم ابليس افقة من هؤلاء المتكلمين. لانه يدرك ويعلم ان الله خلق ادم بيديه الكريمتين. ثم اي ميزة لادم لو كان الله تعالى خلقه بمجرد القدرة قد خلق الله جميع الخلق بمجرد القدرة - [00:43:55](#)

لكنه خص ادم واكرمه بان خلقه بيديه الكريمتين. فلو كانت اليد بمعنى القدرة لما كان لادم ميزة على بقية اليس كذلك وهكذا عند اولئك الذين قالوا ان المقصود باليد النعمة - [00:44:14](#)

يقال لهم سبحان الله وهل الله تعالى له نعمتان اثنتان فقط؟ حينما قال بل يداه مبسوطة نعمتان نعم الله ان تعد لا تحصى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فكيف تحصرونهما؟ باثنتين - [00:44:32](#)

دوماً مقالات اهل البدع يكتنفها من كل صوب ما يدل على بطلانها وزييفها ونقطتها وفسادها ها هنا يرد سؤال لكن نرجئه بعد الحديث عن اثبات صفة العينين نعم ونؤمن بان الله عينين اثنتين حقيقتيتين. لقوله تعالى واصنع الفلك باعينينا ووحيينا - [00:44:52](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم حجابة النور لو كشفه لاحرق سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه واجمع اهل السنة على ان العينين اثنتان ويفيد قوله صلى الله عليه - [00:45:24](#)

وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. ايضاً مما يجب اعتقاده ان يعتقد المؤمن بان الله تعالى له عينان اثنتان كريمتان يبصر بهما حقيقة ودليل كل مؤمن في هذا ما في كتاب الله وما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا سبيل للعلم بهذه الامور - [00:45:44](#)

الغبية الا عن طريق الخبر الصادق في كتاب الله تعالى واصنع الفلك باعينينا ووحيينا معنى باعينينا اي بمرأ منا نراه باعيننا وكذا قوله تعالى في شأن موسى ولتصنعن على عيني اي بمرء مني آآ اراك عيني - [00:46:12](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم حجابة النور لو كشفه لاحرق سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والبصر يكون بالعين دل ذلك على اثبات صفة العينين لله تعالى وقد ورد حديث لكن فيه ضعف اذا قام العبد يصلى قام بين عيني الرحمن - [00:46:36](#)

اه السؤال الذي كنت اريد ان اه اريده في هذا المقام لو قال القائل ان صفة اليدين والعينين وردت في النصوص بالافراد والتثنية والجمع فلما اخترتم التثنية دون الافراد والجمع - [00:47:00](#)

وانتم تقولون انتا نقول بما جاء به ناطق الكتاب وصحيح السنة فما الجواب عن ذلك ازيد السؤال ايضاً مثلاً صفة اليد لله تعالى وردت على سبيل الافراد في قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك - [00:47:20](#)

وبصيغة التثنية في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. وبصيغة الجمع في قوله مما عملت ايدينا وكذا صفة العينين وردت بصيغة الافراد كما في قوله تعالى ولتصنعن على عيني - [00:47:40](#)

ووردت بصيغة الجمع في قوله تعالى تجري باعيننا ولن ترد في القرآن بصيغة التثنية لكن قد ورد كما سمعتم آآ حديثاً حدثنا في مقال اذا قام العبد يصلى قام بين عيني الرحمن - [00:48:02](#)

فما الجمع بين يعني هذه النصوص حتى نقول يدان وعينان الجمع بينه بينها ان يقال اولا ان صيغة الافراد لاتنافي الثنوية ولا الجمع
بان المفرد المضاف يعم مثلا حينما تقولرأيت الحادث يعني - 00:48:20

هل يقل قائل انك اعور اذا قلت مشيت الى فلان برجلي هل يقال آا انك مقطوع الرجل الاخر؟ ابدا. لأن المفرد لا ينافي الثنوية
والجمع مفرد مضاعف لا ينافي الثنوية ولا الجمع. اذا انتهينا من هذا. وبقي الجمع بين الثنوية والجمع - 00:48:41

فيقال ان التعبير بصيغة الجمع في قوله تجري باعيننا او في قوله مما عملت ايدينا لا يردد به التكثير وانما يردد به المناسبة بين
المضاف والمضاف اليه فلما كان المضاف اليه ن - 00:49:04

جاءت على صيغة ناء الفاعلين التي تدل في اصل وضعها على الكثرة مناسبة ان يكون المضاف من جنسها ليكون ابلغ في التعظيم لان
ناء هنا يردد بها التعظيم لا الكثرة. مثل ما يقول السلطان والحاكم نحن فلان ابن فلان امرنا - 00:49:22

بما هو ات. رسمنا بما هو ات مع انه شخص واحد النون هنا هي نون التعظيم. لكن لما كانت في اصل وضعها في تدل على التكثير
ناسب ان يكون المضاف من جنس المضاف اليه ليكن ابلغ في التعظيم - 00:49:43

هذا هو الجمع بين الصيغ الثلاث. صيغة الافراد والثنوية والجمع فلهذا انعقد اجماع اهل السنة والجماعة على ان الله سبحانه وتعالى له
يدان اثنتان وله عينان اثنتان ويدل لذلك ايضا بالنسبة للعينين قول النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الدجال انه اعور وان ربكم
ليس باعور - 00:50:03

لان الدجال يأتي بامور ومخاريق وعجائب يعني ثم يقول للناس اني انا الله. يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت تبي عجائب كما
سيأتي في اخر الرسالة فحين اذ يقول يقول عن نفسه انه الله فيفتتن الناس به - 00:50:29

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم علامه فارقة يتبعين بها بطلان قوله وهو انه اعور والله تعالى ليس باعور. اذا لله تعالى عينان اثنتان
خلافا للدجال ونؤمن بان الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - 00:50:49

ونؤمن بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها هذه مسألة شريفة حبيبة الى النفس. وهي اثبات رؤية
المؤمنين لربهم يوم القيمة ما من مؤمن الا وهو يتمنى بهذه المناسبة السعيدة. ان يرى رب - 00:51:18

من احب لقاء الله احب الله لقاءه في قلب كل مؤمن شوق دفين. شوق دفين ان يرى رب الذي خلقه واعده وامده. ان يراه حقيقة
فاهل السنة والجماعة يثبتون هذا - 00:51:42

ويستدلون بالي الكتاب على اثبات رؤية المؤمنين لربهم بلغنا الله واياكم ذلك فمن ادلة اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون
ربهم يوم القيمة قول الله تعالى وجوه يومئذ نار - 00:52:00

الى ربها ناظرة الاولى مأخوذة من النظرة وهي البهاء والجمال والرونق من اين اكتسبت هذا البهاء والجمال والرونق؟ الى ربها ناظرة
فناظرها الثانية من النظر لهذا يقول ابن القيم في هذا ابياتا حسنة جميلة. يقول - 00:52:17

فيما نظرة اهدت الى الوجه نظرة فيما اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يسلو المحب المتيم ولكننا سبى العدو من العدو الذي
سبانا الشيطان اخرجنا من من الجنة ولكننا سبى العدو فهل ترى نزد الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا - 00:52:42

وشطت به اوطانه فهو مغموم. واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيها. تحكموا على جنات عدن فانها منازلك الاولى
وفيها المخيم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ونظر ايها الكرام تأتي في اللغة اما - 00:53:09

مطلقة غير متعددة بحرف جر او تأتي متعددة بفي او تأتي متعددة بالى وكل معنى فاذا جاءت مطلقة فانها تدل على الترثيث
والانتظار واذا جاءت متعددة بفي فانها تدل على التفكير والاعتبار - 00:53:34

واذا جاءت متعددة بالى فانها تدل على النظر بالابصار. هكذا هكذا ضبطها اهل اللغة اذا جاءت نظرا مطلقة غير مقيدة بحرف جر فانها
تدل على الترثيث والانتظار تقول انظرتك نظرة الى ميسرة - 00:53:59

انظرتك من الانظار فهي تدل على الترثيث والانتظار اذا جاءت متعددة كقولك نظرت في الامر نظرت في القضية فهي تدل على التفكير
والاعتبار واذا جاءت متعددة نظرت الى فلا تتحمل الا النظر بالابصار - 00:54:22

وقد قال الله الى ربها ناظرة ومن ادلة اهل السنة على اثبات رؤية المؤمنين لربهم قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بانها النظر الى وجه الله الكريم - [00:54:43](#)

ومثله قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد واستنبط الامام الشافعي رحمة الله وغيره من قول الله تعالى على الارائك ينظرون انه النظر الى وجه الله الكريم. اتدرون من اين استنبط ذلك - [00:55:02](#)

من قوله تعالى كلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون قال لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا وهو استنباط عميق دقيق لما قال الله عن الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون - [00:55:19](#)

قال عن عن الابرار على الارائك ينظرون فقال لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا بهذه ادلة ومن السنة احاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر التواتر هو اقوى انواع الثبوت - [00:55:46](#)

واشهرها حديث اه قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - [00:56:06](#)

هذا من تشبيه الرؤيا بالرؤبة للمرء بالمرء لا تضامون يعني ما تتزاحمون ليلة خمسطعش وليلة اربعطعشر هل تتزاحم لنرى القمر؟ لا القمر في كبد السمع او لا تضامون يعني لا يلحقكم ضيم في رؤيته - [00:56:26](#)

هذا من تشويه الرؤبة بالرؤبة للمرء بالمرء هكذا يعتقد اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة في موضعين في عرصات القيمة وبعد دخولهم الجنة في عرصات القيمة يعني في مواقف الحساب. كما دل عليه حديث ابي هريرة وابي سعيد في صحيح البخاري يأتيهم ربهم - [00:56:44](#)

في الصورة التي يعرفونها وبعد دخول الجنة وهذا فيه ايضا اثار واحاديث والآيات التي تلون سابقا اما اهل الاهواء والبدع من المعتزلة والزيدية والرافضة غيرهم فانهم ابوا ذلك وقالوا لا يمكن رؤية البالي - [00:57:07](#)

النظر الى وجه الله الكريم. واستدلوا بآياتهن قول الله تعالى لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار والثانبة قول الله تعالى لموسى حينما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني - [00:57:30](#)

اما الجواب عن الآية الاولى لا تدركه الابصار عنها جوابات لاهل السنة احدهما جواب عائشة رضي الله عنها ان معنى لا تدركه الابصار يعني في الدنيا والجواب الثاني ان المنفي هنا هو الادراك - [00:57:48](#)

وليس الرؤبة وقد تحصل الرؤبة من دون ادراك. انت تنظر الى القمر او تنظر الى الجبل لكنك لا تدركه. يعني لا تحيط علما بتفاصيله وتضاعيفه فقد يقع نظر ولا يقع رؤبة ولا يقع ادراك. الم يقل اصحاب موسى - [00:58:04](#)

انا لمدركون لما رأوا فرعون خلفهم والبحر امامهم. ماذا قال موسى؟ قال كلا ان معي ربي سيهدين. فووقدت رؤياء ولم يقع ادراك دليهم الثاني لن تراني اي لن تراني في الدنيا - [00:58:23](#)

لان موسى عليه السلام لما كلمه ربه ازداد شوقا الى رؤيته. فقال ربي ارني انظر اليك. فقال له ربه لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:58:41](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا يعني بين الله له السبب الذي لا لم يجب قلبه وهو انه لا يطيق في الدنيا ان يراه. فهذا الجبل الاصم - [00:58:57](#)

الجلدم لم يتحمل تجلي الله له فكيف بموسى الذي من لحم ودم ولو كان الامر غير ممكن من اصله ولو كان السؤال فاسدا من اصله لعاتب الله على موسى على موسى كما عتب على - [00:59:13](#)

نوح لما قال ان ابني من اهلي. قال انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فعتب الله عليه هذا هذا السؤال. اما موسى فلم يعتب الله عليه لقوله ربي ارني انظر اليك لكن بين له انه لا يطيق ذلك - [00:59:32](#)

وبهذا تسقط ادلة آآ او شبكات هؤلاء ويثبت المؤمنون لربهم آآالنظر الى وجهه الكريم في عرس القيمة وبعد دخولهم الجنة ونؤمن بان الله تعالى لا ممثل له لكمال صفاتاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:59:48](#)

ونؤمن بانه لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته ونؤمن بانه لا يظلم احدا لكمال عدله. وبانه ليس بغافل عن اعمال عباده لكمال رقابتي واحاطتك ونؤمن بانه لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. لكمال علمه وقدرته. انما - 01:00:15 عمره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وبانه لا يلحقه تعب ولا اعباء ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا اي من تعب ولا اعباء. هذه القطعة - 01:00:47

معشر طلبة العلم تتعلق بالصفات المنافية يعني لما ان الله سبحانه وتعالى آلا ما ان المؤلف رحمة الله ذكر لله تعالى الصفات الثبوتية سواء كانت صفات ذاتية او فعلية او خبرية - 01:01:13

وانه يجب اثبات ما اثبتت الله لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم اتبع ذلك بذكر الصفات المنافية لانه لا يتم المعرفة الا بالنفي والاثبات الله سبحانه وتعالى حينما تعرف الى عباده عرفهم بنفسه بالنفي والاثبات - 01:01:34 تأملوا معنى سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد اثبات لم يلد نفي ولم يولد نفي ولم يكن له كفوا احد اليس كذلك؟ اذا جمع بين النفي والاثبات تأملوا معنى اية الكرسي - 01:01:58

الله لا اله الا هو نفي واثبات كل الله سواء واثبات الالوهية له. لا تأخذه الحي القيوم اثبات لا تأخذه سنة ولا نوم نفي من ذا الذي يشفع عنده؟ نفي الا باذنه اثبات - 01:02:20

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اثبات ولا يحيطون بشيء من علمه نفي الا بما شاء اثبات وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما نفي وهو العلي العظيم اثبات. ارأيتم ان الله يتعرف الى عباده بالنفي والاثبات - 01:02:42

قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت الحي اثبات. الذي لا يموت نفي فمن كمال معرفة الله ان تعرف النفي والاثبات. فقد عرفنا اثبات وانه يثبت لله جميع انواع الصفات الذاتية - 01:03:07

الفعالية الخبرية وعرفنا الفرق بين آلا كل نوع ونوع الان يجب علينا ان نعلم ان الله تعالى ينزله عن ثلاثة امور عن النقص والعيب ومماثلة المخلوقين ينزله الله تعالى عن النقص والعيب ومماثلة المخلوقين. تأمل معى - 01:03:26

قال الله تعالى ونؤمن لان الله تعالى لا مثل له بكمال صفاتة ليس كمثله شيء. هذه اية محكمة جملة محكمة. ليس كمثله شيء رد على اهل التمثيل الذين يتباررون الى اذهانهم لوحة التمثيل فيظنون ان صفات الله كصفات خلقه - 01:03:51

يعتقد ان سمع الله كسمع خلقه وبصر الله كبصر خلقه. ووجه الله كوجه كوجوه خلقه. هذا باطل قل له ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. فلا تضربوا لله الامثال. لأن التمثيل - 01:04:14

محرم شرعا ممتنع عقلا محرم شرعا بالادلة التي سمعتم ممتنع عقلا لا يمكن ان يكون الخالق الكامل الرب المخلوق الناقص المربيوب لا يمكن عقلا اه اذا قوله ليس كمثله شيء. تنزيه مطلق لله. لكن - 01:04:31

لما خشي ان يغالى احد في هذا التنزيه الى حد نفي ما اثبته الله لنفسه قال وهو السميع البصير وهو السميع البصير. يعني الممنوع هو التمثيل وليس ان تثبت لله ما يليق به - 01:04:52

ولهذا كانت هاتان الجملتان دستورا لاهل السنة والجماعة في هذا الباب. فاهم السنّة والجماعه يثبتون اثباتا بلا تمثيل. وينزهون الله تنزيها بلا تعطيل يثبتون اثباتا بلا تمثيل. يعني لا يغدون في اثباتات الى درجة التمثيل. ولا يغلون في التنزيه الى درجة التعطيل - 01:05:11

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ايضا مما ينزله الله عنه النقص والعيب لا تأخذه سنة ولا نوم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وهو من يدبر الامر - 01:05:37

النوم والسنّة التي هي النعاس ضعف ضعف يعتري الانسان. احدثنا مهما قاوم النوم مآلاته الى ان يخفق رأسه. رأسه الله منزه عن ذلك ان الله لا ينام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 01:05:54 يرفع القسط ويخفضه وقال ايضا يقول لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. لانه قال الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فلكمال حياته وقيوميته على عباده لا تأخذه سنة ولا نوم - 01:06:15

ونؤمن بأنه لا يظلم احدا. لأن الظلم عيب قال في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فـ
تظالموا ولهذا نؤمن بأن الله لا يظلم احدا لكمال عدله. ما الدليل؟ وما ربك بظلم للعبيدين؟ ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 01:06:35
وان تك حسنة يضاعتها اطمئن. ثق تماما ان الله حكم عد مقتسط. وبانه ليس بغافل عن اعمال عباده. ولا تحسبن الله غافلا عما يفعل
الظالمون لكمال رقابته واحاطته. ونؤمن بأنه لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. لكمال علمه وقدرته. انما امره اذا -

01:07:00

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. والقدرة هي التمكـن من الفعل من غير عجز والقوـة هي التمـكـن من الفـعل من غير ضـعـف هذا الفـرق
بين القدرة والقوـة. القدرة هي التـمـكـن من الفـعل من غير عـجز - 01:07:24

والقوـة هي التـمـكـن من الفـعل من غير ضـعـف والله منـزـه عن العـجز وعـن الـضـعـف وبـانـه لا يـلـحـقـه تـعبـ ولا اـعـيـاءـ لـكـمـالـ قـوـتـهـ سـبـحـانـهـ قال
ولقد خلقنا السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـاـ بـيـنـهـماـ فـيـ سـتـةـ أـيـامـ وـمـاـ مـسـنـاـ مـنـ لـغـوـبـ.ـ يـعـنـيـ مـنـ تـعبـ وـلـاـ اـعـيـاءـ.ـ ذـلـكـ انـ 01:07:43
يهـودـ وـهـذـاـ مـذـكـورـ فـيـ كـتـبـهـ،ـ فـيـماـ يـسـمـونـهـ الـعـهـدـ الـقـدـيمـ وـتـحـديـداـ فـيـ سـفـرـ الـتـكـوـينـ.ـ يـزـعـمـونـ انـ اللهـ لـمـاـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ فـيـ
اـيـامـ اـسـتـراـحةـ فـيـ الـيـوـمـ السـابـعـ تـعـالـىـ اللهـ عـمـاـ يـقـولـونـ.ـ فـرـدـ اللهـ مـقـالـتـهـ تـلـكـ قـالـ وـمـاـ مـسـنـاـ مـنـ لـغـوـبـ.ـ اـذـاـ كـمـاـ رـأـيـتـمـ قـدـ نـزـهـ الـرـبـ نـفـسـهـ
عـنـ 01:08:06

الـعـيـبـ وـالـنـقـصـ وـمـمـاـلـةـ الـمـخـلـوقـينـ.ـ ثـمـ قـالـ وـنـؤـمـنـ بـثـبـوتـ كـلـ مـاـ اـثـبـتـهـ اللهـ لـنـفـسـهـ اوـ اـثـبـتـهـ لـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـاسـمـاءـ
وـالـصـفـاتـ لـكـنـنـاـ نـتـبـرـأـ مـنـ مـحـظـورـيـنـ عـظـيمـيـنـ هـمـاـ التـمـثـيلـ وـالتـكـيـيفـ.ـ فـالـتـمـثـيلـ اـنـ يـقـولـ بـقـلـبـيـ اوـ لـسـانـيـ 01:08:28
صـفـاتـ اللهـ تـعـالـىـ كـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـينـ.ـ وـالتـكـيـيفـ اـنـ يـقـولـ بـقـلـبـهـ اوـ لـسـانـهـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـ اللهـ عـلـىـ كـذـاـ وـكـذـاـ.ـ نـعـمـ تـمـ ثـلـاثـةـ اـبـوـاـبـ اـثـبـاتـ
وـالـنـفـيـ وـمـاـ لـمـ يـرـدـ فـيـ نـفـيـ وـلـاـ اـثـبـاتـ 01:08:58

تـرـجـمـةـ الـقـسـمةـ عـنـ هـذـهـ اـشـيـاءـ كـلـ وـصـفـ يـخـطـرـ بـيـالـكـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ وـصـفـ اـثـبـتـهـ اللهـ لـنـفـسـهـ اوـ وـصـفـاـ نـفـاهـ اللهـ عـنـ نـفـسـهـ اوـ وـصـفـاـ لـمـ يـرـدـ
فـيـهـ لـاـ نـفـيـ وـلـاـ اـثـبـاتـ 01:09:20

فـمـاـ هوـ الـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ فـيـ كـلـ مـقـامـ؟ـ بـيـنـ الشـيـخـ الـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ فـيـ مـقـامـ الـاـثـبـاتـ فـقـالـ نـؤـمـنـ بـثـبـوتـ كـلـ مـاـ اـثـبـتـهـ اللهـ لـنـفـسـهـ اوـ اـثـبـتـهـ لـهـ
رسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ اـذـاـ رـقـمـ وـاحـدـ فـيـ بـابـ الـاـثـبـاتـ اـنـ نـثـبـتـ كـلـ مـاـ اـثـبـتـهـ 01:09:38
الـلـهـ لـنـفـسـهـ.ـ اوـ اـثـبـتـهـ لـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ دـعـكـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـضـعـيـفـةـ وـالـمـوـضـوـعـةـ.ـ مـاـ ثـبـتـ بـالـاـحـادـيـثـ
الـصـحـيـحـةـ.ـ فـالـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ اـثـبـاتـ مـاـ اـثـبـتـ اللـهـ اوـ اـثـبـتـهـ لـهـ نـبـيـهـ 01:09:58

وـعـدـ رـدـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ لـشـنـاعـةـ يـسـتـشـنـعـهـاـ الـاـنـسـانـ اوـ ظـنـ فـاسـدـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ لـكـنـ وـهـذـاـ رـقـمـ اـثـنـيـنـ نـبـرـاـ الـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ مـحـذـورـيـنـ
عـظـيمـيـنـ فـيـ مـقـامـ الـاـثـبـاتـ.ـ مـاـ هـمـاـ؟ـ التـكـيـيفـ وـالتـمـثـيلـ.ـ يـعـنـيـ 01:10:16
فـيـ مـقـامـ الـاـثـبـاتـ عـلـيـكـ الحـذـرـ مـنـ الـوـقـوعـ فـيـ هـذـيـنـ الـمـحـذـورـيـنـ اـنـ تـغـالـيـ فـيـ اـثـبـاتـ الصـفـاتـ حـتـىـ تـقـعـ فـيـ التـمـثـيلـ اوـ تـقـعـ فـيـ التـكـيـيفـ.
مـاـ هـوـ التـمـثـيلـ؟ـ التـمـثـيلـ هـوـ اـثـبـاتـ مـمـاـلـ 01:10:33

لـشـيـءـ بـاـنـ يـقـولـ بـقـلـبـهـ اوـ يـنـطـقـ بـلـسـانـهـ فـيـقـولـ صـفـاتـ اللـهـ كـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـينـ.ـ كـائـنـ يـقـولـ سـمعـ اللـهـ كـسـمـعـنـاـ وـبـصـرـ اللـهـ كـبـصـرـ
وـيـدـ اللـهـ كـيـدـنـاـ وـوـجـهـ اللـهـ كـوـجـوـهـنـاـ هـذـاـ هـوـ التـمـثـيلـ 01:10:53

طـيـبـ التـكـيـيفـ التـمـثـيلـ هوـ حـكـاـيـةـ كـيـفـيـةـ الصـفـةـ بـاـنـ يـقـولـ بـقـلـبـهاـ اوـ لـسـانـهـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ.ـ كـائـنـ يـقـولـ كـيـفـيـةـ نـزـولـ
الـلـهـ الـىـ سـمـاءـ الـدـنـيـاـ كـيـتـ وـكـيـتـ كـيـفـيـةـ اـسـتـوـاءـ اللـهـ عـلـىـ عـرـشـكـ كـيـتـوـ كـيـتوـ كـيـتـ.ـ هـذـاـ كـلـاـهـمـاـ لـاـ يـجـوزـ 01:11:09
فـيـ مـقـامـ الـاـثـبـاتـ عـلـيـكـ الحـذـرـ مـنـ هـذـيـنـ الـمـحـذـورـيـنـ التـمـثـيلـ وـالتـكـيـيفـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ مـحـرـمـ شـرـعـاـ مـمـتنـعـ عـقـلاـ لـاـ يـمـكـنـ لـلـعـقـلـ اـنـ يـحـيـطـ بـهـ
طـيـبـ نـتـنـقـلـ بـالـمـقـامـ الثـانـيـ وـهـوـ النـفـيـ.ـ مـاـ الـوـاجـبـ عـلـيـنـاـ فـيـ النـفـيـ 01:11:31

وـنـؤـمـنـ بـاـنـتـفـاءـ كـلـ مـاـ نـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ نـفـسـهـ.ـ اوـ نـفـاهـ عـنـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ ذـلـكـ النـفـيـ يـتـضـمـنـ اـثـبـاتـاـ لـكـمـالـ ضـدهـ.
وـنـسـكـتـ عـمـاـ سـكـتـ اللـهـ عـنـهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ فـيـ مـقـامـ 01:11:49
مـعـشـرـ طـلـابـ الـعـلـمـ وـطـالـبـاتـهـ وـمـنـ بـلـغـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ اـمـرـاـنـ الـاـمـرـاـنـ الـاـوـلـ اـنـ نـنـفـيـ مـاـ نـفـاهـ اللـهـ عـنـ نـفـسـهـ اوـ نـفـاهـ عـنـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.

العيدي - ظلام يظلم ربك الله وما قال اذا

في ماذ؟ الظلم. وما كان ربك نسيان. وما كان الله ليعجزه من شيء. اذا في العجز لا تأخذه سنة ولا نوم هل يكفي ؟ لا لابد
ان نضم اليه اثبات كمال ضده - 01:12:25

ولا يكون النفي دالا على الكمال الا بان تعتقد ثبوت كمال ضده حينما مثلا تقرأ قول الله تعالى وما ربك بظلم لليهود عن الله الظلم وتعتقد له كمال العدل. لأن ضد الظلم العدل - 01:12:43

العجز كم ثبتت له كمال القدرة - 01:13:03

لان النفي المجرد لا يدل على الكمال يعني انت مثلا حينما تقول تمتدح صاحبك. تقول والله انت يا فلان حاشاك لست بخيلا وش تقصد؟ يعني لست بخيلا ولا كريما لا تقصد بقولك لست بخيلا يعني انك كريم وحينما تقول عن فلان لا لا حاشاك انت - 01:13:22
لست جبانا. تقصد بذلك انه شجاع. ولو فهم انك تقصد بقولك لست بخيلا يعني لست بخيلا ولا كريما عليك ولا ما عدا ذلك مدحه ولان النفي احيانا يكون سببه العجز - 01:13:44

الذى قال يهجو قبيلة يقول قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل وقد يبدو للانسان انه يمدحهم. يقول لا يغدرون ولا يظلمون. ومراده بذلك ماذا؟ انهم عاجزين ما يستطيعون يغدرون ولا يقدرون - 01:14:03

لضعفهم وهوائهم قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل واخر يهجو قبيلته الذين خذلوه فقال لو كنت من مازن لم تستبع أبل بنو اللقيط من ذهل بن شيبان - 01:14:21

فان قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هذا فقد يخيل للانسان انه يمدحهم لانه يقول جماعتي ما بهم شر. لكن ماذا يقصد بقوله ليسوا من الشر في شيء وانهانا؟ يعني ما عنده - [01:14:38](#)

قوه ولا حول ولا طول هذا مراده لهذا قلنا ان النفي لا يكون دالا على الكمال حتى
يكون دالا على الكمال في المقدمة والمقتضى المذكور في المقدمة والمقتضى المذكور في المقدمة

قد عرفنا كيف نتعامل مع الصفة المثبتة وكيف نتعامل مع الصفة المنفية لكن ارأيت لو اتي بلفظ لم يرد بنفي ولا الواجب فيه امران ايضا اولا التوقف في اللفظ. فنسكت عما سكت الله عنه ورسوله. ولا نعبر بهذا التعبير. ونقول يا اخي اتق الله. هذا المقام مقام خطير -

01:15:16

فإن قصد معنا صحيحاً قبلناه وانكرنا اللفظ وإن قصد معنا باطلنا ردتنا اللفظ والمعنى يتبيّن ذلك بالمثال لو قال قائل آه

فهذا اللفظ محدث لم ينطق به الكتاب ولم تأتي به السنة سنقول هذا اللفظ لا يجوز التعبير به عن الله عز وجل لا نفيا ولا اثباتا.

هل يوصف الله بالجسمية ان كنت تزيد ان لله ذات لا تشبه الذوات تقوم بها صفات كالحياة والسمع والبصر والوجه واليدين والعينين

جسم المخلوق يزه الله تعالى عنه فهذا هو الماء المطلوب في كل مقام من هذه المقامات. نختم هذا الفصل. تفضل ونرى ان السير

هو خبر اخبر الله به عن نفسه وهو سبحانه اعلم بنفسه واصدق قيلاً واحسن حديثاً العباد لا يحيطون به علماء هذه هي مسوغات

يقول ليس مراد الله كذا؟ مراده كذا وكذا - 01:17:52

الله انت اعلم بالله من الله؟ انت اصدق من الله قيلا؟ انت احسن من الله حديثا؟ وكذا بالنسبة لنبيه؟ فقال وما اتبته له رسوله او نفاه عنه فهو خبر اخبر به عنه. وهو اعلم الناس بربه - 01:18:08

الخلق واصدقهم وافصحهم. ايضا هذه مسوغات قبول الخبر بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. فاعلم الناس بربه نبيه صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وهو اصدق الناس قيلا لا يأتيه كلامه كما قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى - 01:18:30

وهو ايضا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. آآ افصح الناس بيانا واحسنهم لسانا وهو ايضا انصح الامة لامة فاي وجه لهؤلاء المعتبرضين ان يدعوا الدعاوى ويقول ليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم كذا مراده كذا وكذا - 01:18:51

هذا افتیات عليه نعم ففي كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كمال العلم والصدق والبيان فلا عذر في رده او التردد في قبوله صدق رحمه الله - 01:19:14

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:19:34